

A/56/INF/8

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 2 أغسطس 2016

جمعيات الدول الأعضاء في الويبو

سلسلة الاجتماعات السادسة والخمسون

جنيف، من 3 إلى 11 أكتوبر 2016

تقرير عن اتحاد الكتب الميسرة

وثيقة إعلامية من إعداد الأمانة

ألف. مقدمة

1. هذا هو التقرير السنوي الثاني بشأن اتحاد الكتب الميسرة الذي أُعد في إطار جمعيات الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو). وأطلق اتحاد الكتب الميسرة (الذي سيشار إليه فيما بعد بكلمة "الاتحاد") في 30 يونيو 2014 قبل اجتماع اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة استكمالاً لمعاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقبي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات ("معاهدة مراكش لمعاقبي البصر"). واعتمدت الدول الأعضاء في الويبو معاهدة مراكش لمعاقبي البصر في يونيو 2013 وتحدد المعاهدة الإطار القانوني للإعفاءات في القانون الوطني بشأن حق المؤلف لإنتاج المصنفات وإتاحتها في أنساق ميسرة ولتسهيل تبادل هذه المصنفات عبر الحدود. على أن المبادرات العملية ضرورية لتحقيق أهداف المعاهدة. ويوفر الاتحاد المساعدة التقنية على الصعيد التشغيلي لإنتاج المصنفات المتاحة في أنساق ميسرة وتوزيعها ونقلها عبر الحدود.
2. ويضم الاتحاد تحالفاً للويبو ومنظمات تمثل الأشخاص العاجزين عن القراءة والمكتبات وأصحاب الحقوق أو تخدّمهم، ومنها المنظمات التالية:

- الاتحاد العالمي للمكفوفين؛

- واتحاد ديزي؛

- والمجلس الدولي لتعليم الأشخاص معاقبي البصر؛

- والاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها؛

- ومعهد بريكنز لتعليم المكفوفين؛
- ومؤسسة سايت سيفرز الخيرية؛
- ورابطة الناشرين الدولية؛
- والاتحاد الدولي للمنظمات المعنية بحقوق الاستنساخ؛
- والمنتدى الدولي للمؤلفين.

باء. أنشطة اتحاد الكتب الميسرة

خدمة الكتب التابعة لاتحاد الكتب الميسرة

3. خدمة الكتب التابعة لاتحاد الكتب الميسرة (التي سيشار إليها فيما بعد بكلمة "الخدمة") المعروفة سابقا باسم خدمة نظام الوسطاء الموثوقين للموارد المتاحة عالميا (TIGAR) هي دليل إلكتروني عالمي للكتب في أنساق ميسرة، وتزود الخدمة المكتبات التي تخدم الأشخاص العاجزين عن القراءة بالقدرة على البحث عن الكتب الميسرة وطلبها. والخدمة هي منصة تقنية دولية بين المكتبات تدعم أهداف معاهدة مراكش لمعاقبي البصر إذ تجعل أحكام المعاهدة بشأن التبادل عبر الحدود نافذة. وتسمح الخدمة للمكتبات التي تخدم الأشخاص العاجزين عن القراءة (الهيئات المعتمدة كما تعرفها معاهدة مراكش لمعاقبي البصر في المادة 2(ج)) باستكمال مجموعاتها من الكتب الميسرة من أقرانها في بلدان أخرى. ويمكن أن تُحوّل الخدمة دون إنتاج الكتاب نفسه في نسق ميسر في أكثر من هيئة معتمدة وتتجنب من ثم الازدواجية.

4. وتشارك تسع عشرة هيئة معتمدة من 16 بلدا بالفعل في الخدمة ويحتوي الدليل حاليا على 315000 عنوان بأكثر من 55 لغة. ونزلت الهيئات المعتمدة أكثر من 5100 عنوان إلكترونيا حتى 31 مايو 2016 وبلغت الوفورات في تكاليف الإنتاج نحو 10,2 ملايين دولار أمريكي (وتقدر تكاليف الإنتاج في البلدان النامية بنحو 2000 دولار أمريكي لكتاب يقرؤه الراوي). وأمكن إعارة الكتب الميسرة بفضل هذه الخدمة عن طريق المكتبات المشاركة لرعايتها 79000 مرة حتى 31 مارس 2016.

5. ولحين دخول معاهدة مراكش لمعاقبي البصر حيز النفاذ وتنفيذها على نحو فعال على المستوى الوطني، كان التحدي الأكبر هو زيادة عدد العناوين التي صُرح باستخدامها داخل الخدمة. وفي حال لم يُصرَّح باستخدام عنوان، عادة ما توجد محملة بين وقت الالتباس ووصول الملف الإلكتروني الميسر للكتاب إلى الهيئة المعتمدة المشاركة. وحتى 31 مايو 2016 صُرح بحقوق 14000 عنوان لتبادل المصنف عبر الحدود.

6. ويواصل الاتحاد توسيع نطاق خدمته ويتصل بالمكتبات المحتملة التي تقتني مجموعات جد كبيرة من المصنفات في أنساق ميسرة في لغات مقروءة على نطاق واسع. وأعربت المدارس والجامعات التي لا تنتج كتب ميسرة عن اهتمامها بالانضمام إلى الخدمة ولكنها تسعى إلى إتاحة الكتب الميسرة للطلاب العاجزين عن القراءة. ومن المقترح أن تحصل المنظمات التي تستوفي شروط تعريف "الهيئة المعتمدة" المنصوص عليها في معاهدة مراكش لمعاقبي البصر على خيار خدمة "التلقي فقط" على أساس تجريبي.

بناء القدرات

7. وستفيد المرحلة الثانية من أنشطة بناء القدرات التي تقدمها الخدمة في بنغلاديش والهند ونيبال وسري لانكا حوالي 88500 طالب معاق بصريا عبر إنتاج مواد تعليمية في أنساق ميسرة باللغات الوطنية. وبعد استكمال المرحلة الأولى

من مشروعات بناء القدرات بنجاح في 2015 وقعت حكومة أستراليا والويبو على اتفاق في فبراير 2016 وخصص مبلغ 250000 فرنك سويسري للخدمة لإنجاز المرحلة الثانية من أنشطة بناء القدرات. وقُدمت خطط عمل مفصلة بشأن المرحلة الثانية من أنشطة بناء القدرات في بنغلاديش ونيبال وسري لانكا بتمويل من حكومة أستراليا، وتنظر الخدمة حاليا في إنشاء مشروع إضافي في منطقة جنوب شرق آسيا.

8. كما وافقت حكومة جمهورية كوريا على تمويل المرحلة الثانية من مشروع بناء القدرات في الهند في ثلاث ولايات إضافية لم تغطها المرحلة الأولى. ووقعت الجهات الشريكة المنفذة في الهند التابعة لاتحاد الكتب الميسرة على مذكرة تفاهم في يونيو 2016.

9. ووقعت الويبو ومكتب الأمم المتحدة للشركات الذي يعمل بالنيابة عن مؤسسة الأمم المتحدة على الاتفاق الأساسي للتنفيذ في أبريل 2016. وعقب طلب منحة من مؤسستي الأمم المتحدة وسكول، تبرعت هاتان المؤسستان لأنشطة بناء القدرات في الهند. وتعزز الويبو تنفيذ هذا المشروع في ست ولايات في الهند عبر توفير التدريب والمساعدة التقنية في إنتاج الكتب بلغة برييل والكتب المسموعة.

10. ووجه الاتحاد دعوة لتقديم مقترحات المشروعات في منتدى أفريقيا في أوغندا في أكتوبر 2015، ومنتدى أفريقيا هو المؤتمر الأول في أفريقيا المخصص لمناصري حقوق المكفوفين والقادة وينعقد المنتدى كل أربع سنوات. وأعربت منظمات من 16 بلدا أفريقيا عن اهتمامها بأنشطة الاتحاد لبناء القدرات وتلقت دليل الاتحاد لبناء القدرات الذي يشرح كيفية تقديم مقترح إلى الويبو لإقامة مشروع لبناء القدرات. وجاري العمل حاليا لإعداد مشروع مستدام وفعال لبناء القدرات في أفريقيا عقب النموذج الناجح للمشروعات التجريبية الأربعة في جنوب شرق آسيا.

11. وبغية إقامة مشروع لبناء القدرات في أمريكا اللاتينية نسق الاتحاد مع شعبة قانون حق المؤلف لتنظيم ورشة عمل إقليمية تنفيذيا لمعاهدة مراكش لمعاقبي البصر وانهقدت الورشة في بنا من 21 إلى 23 يونيو 2016. وضمت الورشة ندوة عن تقنيات إنتاج الكتب الميسرة وعروض عن خدمة الكتب التابعة لاتحاد الكتب الميسرة بوصفها منصة تقنية ممكنة لتبادل الكتب الميسرة عبر الحدود في المنطقة. وحضر مشاركون من 19 دولة عضو بما في ذلك ممثلون عن المنظمات الوطنية للمكفوفين والمكاتب الوطنية لحق المؤلف وجمعية أمريكا اللاتينية للمكفوفين (ULAC) والاتحاد الدولي لجمعيات المكنتبات ومعاهدها (IFLA) والاتحاد الدولي للمنظمات المعنية بحقوق النسخ (IFRRO) والجمعية الدولية للناشرين (IPA). وعلى هذا النحو، يبحث الاتحاد عن الفرص المهمة لإقامة مشروعات في مجال التدريب والمساعدة التقنية في أمريكا اللاتينية.

النشر الميسر

12. يشجع الاتحاد على إنتاج الناشرين للمصنفات "الميسرة من الأساس" وهي كتب في متناول المبصرين والعاجزين عن القراءة من الأساس. ويدعم الاتحاد ميثاق الاتحاد للنشر الميسر الذي يحتوي على ثمانية مبادئ رفيعة المستوى ومتطلعة عن النشر الرقمي في الأنساق الميسرة ويدعو الاتحاد الناشرين إلى التوقيع عليه، كما أنه ينظم هذا العام جائزة الاتحاد الدولية للتميز في النشر الميسر من جديد. وفاز بالجائزة في 2016 كل من السيفير (Elsevier) وفريق تطوير دي كي برييل (DK Braille Development Team) وهو جزء من دار بنغوين راندوم هاوس (Penguin Random House) ومنظمة العمل حول حقوق المعاقين وتطويرها (ADRAD) في نيبال. وسُلمت الجوائز في معرض كتاب لندن في أبريل 2016 تقديرا لهذه المنظمات التي تميزت بقيادة استثنائية وحقق إنجازات للمضي نحو تحقيق نفاذ معاقى البصر إلى الكتب الإلكترونية التجارية أو المنشورات الرقمية الأخرى.

13. ونُشر دليلان يستكملان الموارد الإلكترونية القائمة عن النشر الميسر وهما متاحان على الموقع الإلكتروني للاتحاد. وأعد الاتحاد ومنتدى المؤلف الدولي الخطوط الإرشادية للنفاذ لصالح المؤلفين ذاتي النشر التي أُطلقت في أبريل 2016. وتحتوي

هذه الخطوط الإرشادية على تعليمات واضحة حول كيفية تحويل المنشورات الرقمية إلى منشورات ميسرة، كما تشمل قائمة مرجعية مفيدة وتشرح كيفية تجنب أخطاء النشر الميسر الشائعة التي تعوق تجربة القراء من معاقبي البصر. أما عُدّة الانطلاق للنشر الميسر في البلدان النامية التي أطلقها اتحاد الكتب الميسرة واتحاد ديزي في 2016 بتمويل من حكومة أستراليا فتمد أصحاب المصلحة الرئيسيين مثل الجمعيات غير الحكومية التي تمثل معاقبي البصر أو تخدمهم والإدارات التعليمية والناشرين في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً بمعلومات عن كيفية زيادة عدد الكتب في أنساق ميسرة على المستوى الوطني. وتركز عدة الانطلاق على كيفية وضع استراتيجية وطنية "الكتب للجميع" ومختلف التكنولوجيات والإجراءات اللازمة لإنتاج المصنفات في أنساق ميسرة.

حشد الأموال

14. بلغ العمل في الاتحاد عامه الثاني. ونظراً للاهتمام بالأنشطة الاتحاد واستجابة لتلك التوقعات، يعترف المكتب الدولي مضاعفة جهوده للحصول على تمويلات من مصادر أخرى غير الميزانية العادية للويبو. وينوي المكتب الاستعانة بشركة خبيرة في حشد الأموال للمساعدة في طلب التبرعات من القطاع الخاص مثل المؤسسات الخيرية أو الشركات المقدمة للبرامج أو التبرعات الفردية/التمويل الجماعي لصالح الأنشطة العامة في الاتحاد ومشروعات بناء القدرات المحددة. وكما ورد في تقرير 2015 بشأن اتحاد الكتب الميسرة إلى الدول الأعضاء (A/55/INF/9) سيواصل المكتب الدولي العمل على نحو حذر وتدرجي وشفاف لوضع استراتيجية شاملة لحشد الأموال وتنفيذها، وقد تشمل أيضاً إنشاء محتمل لهيئات غير ربحية وإقامة الشركات معها (حسب القوانين والأنظمة المنطبقة في البلدان التي قد تقام فيها تلك الهيئات)، بغية جذب التبرعات المستفيدة من الإعفاء الضريبي.

[نهاية الوثيقة]